٥ بها برحرباً أسفل البيتها ٥ كعنفقة العرفج وحين تشابا وضع العرفج
بره على جيده وغطى عنفقته فقال جرير ٥ كعنفقة العرفج فحين تشابا
وانصرف العرفج وهو يقول اللهم اخزه والله لقد علمت حين بدا بالبيت
انه لا يقول غير هذا ولا يفي كمعنا ان لا اتيه له بغطيتا وجهي بما اغنى
عني شيئاً وقال ان يونس كان يقول ما ادري جرير افال هذا المصراع الا حين
غطى العرفج عنفقته فانه نبهه عليه بتغطيته اياها فلنف وانما
اعتنى الناظم في هذه الابيات التي عدد فيها من طي به لسجع الحمام حذو
الكاتب ابي جعفر احمد بن مسلمة بن وضاح في قوله ٥

٥ يا ساجع الايك وحيّا الربا ٥ ولا خلا منك مغاني الغصون ٥
٥ ولا عدمت الظل يوماً ولا استحب ولا ازرى طاب بي المتون ٥
٥ لا تزع الشوق على حاله ٥ منك ولا تولى غير العيون ٥
٥ انت الذي جوعت رسم البكا ٥ لمشتغل صبّ بنوى او منون ٥
٥ منهم اعرته بشجوه ٥ بما الحى على ساكنات الضرون ٥
٥ وانت بلبنتك عليك بانه ٥ بحسن ما قاله في الشجون ٥
٥ وعالج الشوق حنيره فمن ٥ اضحى الى تلك الاغاني الفنون ٥
٥ هيّجتنا الفوق لوعة فانبرى ٥ تمتاج بالرثي الا الجفون ٥ بحمد
٥ اذ كرته الفاخة اذ غردوا ٥ مسلة عنه ورجم الظنون ٥
٥ وتوبته بالواعج بين افتضى ٥ تلك الاغارير افتضاح الرهون ٥
٥ وهاج مبالها بشتان ابسرا بهم ٥ للنجد ذكر القطين ٥ مبكالم
٥ متى بسا عرض على لوعتي ٥ بان رهين عليق في الرهون ٥
٥ لا تسكن الاشجار ما فيها ٥ غصن ولا نزفا دموع العيون ٥

واشار ابن وضاح في البيت الخامس من هذه الابيات الى قول متمم بن
نويرة يرثي اخاه مالكا ٥ ٥

٥ اني اذا رات عيناي في كربه ٥ حمامة تنادي في الغصون وقوع ٥
٥ دعوت هديلا فاختنقت المطا ٥ وفي الصدر من وجد عليه صدوع ٥

والهديل زعم العرب انه فرخ على عهد نوح عليه السلام فطعه جارح من
جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وتبكي عليه قال الشاعر ٥

٥ وما من تهتفين به لنصر ٥ باسرع جابة لك من هديل ٥

والهديل

٢٥

والهديل ايضا صوت الحمام يقال هدل يهدل هديلا فالهديل في بيت منيم على الوجه
الاول مفعول وعلى الوجه الثاني مصدر من المعنى ومن احسن ما قيل في وصف الحمام
قول ابن حصن انشده له صاحب الذخيرة ٥

٥ وما هاجني الا ابن ورقاء هاتف ٥ على فنن بين الجزيرة والنهر ٥
٥ مفستق طوق لازوردي كلكل ٥ موشى الطلا احوى القوادم والظهر ٥
٥ اداراً على الياقوت اجفان لؤلؤ ٥ وصاغ على الاجفان طوقا من التبر ٥
٥ حديد شبا المنقار داج كانه ٥ شبا قلم من فضة مد في حبر ٥
٥ توسد من فرع الاراك اريكة ٥ ومال على طي الجناح مع النحر ٥
٥ ولما راى دمعي مراقا ارابه ٥ بكاي فاستولى على الغصن النضر ٥
٥ وحث جناحيه وصفق طائرا ٥ وطار بقلبي حيث طار ولا ادري ٥

وحكى ابن سعيد في كتاب المقتطف انه كان يقرأ على ابي الحسن الاباج بجامع العديس
باشبيلية قال فبلغه اني اقرأ على ابي بكر بن هشام كتاب الذخيرة واجتمع عليه فاستنشدني
فقال لي انشدني ما حفظته من محاسن شعرها فانشدته فقال لي ما احسن ما انشدتني من
قول ابن حصن ونحو ذكر ابياتا تصحت افراد الكتاب المذكور بعد عليه

٥ [illegible] ٥ فقمن بها بكل مقصور الخطا ٥
٥ [illegible] ٥ بعاصمات الحي بيض الترائب ٥
٥ [illegible] ٥ [illegible] مثل الظبا ٥

الخطا جمع خطوة وهي ما بين القدمين ومقصورات الخطا هي الفواني لا يمشين
لهن ومن حياة ونعيمهن في كتاب الله تعالى الفواني لا يميل لهن بهن لغير بعولتهن
والدمى جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه والباغم من البغام وهو
صوت الظبية يقال بغمت تبغم والمباغمة المحادثة بصوت رخيم قال ذو الرمة

٥ تنقض لي جانبي راى الخد ٥ ربما غمر من ورا الحجاب ٥

والطلا الولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء قال الشاعر

٥ بها العين والارام يمشين خلفه ٥ واطلاؤها ينهضن من كل مجثم ٥

وقوله في البيت الاول فقمن بها بكل مقصور الخطا يريد انه محجوب لا يبتذل
بخروج من بيته ولا تطول خطاه لاجل ذلك ولا يريد ان فصل خلقه فيه فان ذلك الخطا
عيب وقد بين كثير ذلك في قوله ٥

٥ وانت التي حببت كل قصيرة ٥ الي وما تدري بذاك القصائر ٥